

الفقه والمسائل الطبية

(249) لزوم رعاية طبية وأجهزة حديثة. وتقدم عن بعضهم احتمال انقاذ اجنة عمرها ما يقل عن خمسة أشهر بعشرة أيام، وولادة جنين كامل النمو تحدث بعد 259 يوماً الى 293 يوماً. وأكثر مدة الحمل - حسب مجرد بعض الاحصائيات دون دليل قطعي - علمي 308 يوماً (عشرة شهور وثمانية أيام أو أكثر من ثمانية اذا كان بعض الشهور ناقصاً) (1) وأما طول الحمل سنوات فهو غير ممكن. ثالثاً: إن دم الحيض لا يجمع الحمل على قول طبية. ورابعاً: إن أقل دم النفاس سبعة أيام الى عشرة أيام وأكثرها 42 يوماً. وإليك بيان الأحكام الفقهية المتعلقة بالمقام في فصول أربعة: الأول أكثر الحمل. وفي صحيح حماد بن عثمان: قلت لابي عبد الله (عليه السلام) : ما تقول في رجل له أربع نسوة وطلق واحدة منهن وهو غائب عنهن، متى يجوز له ان يتزوج؟ قال: بعد تسعة أشهر وفيها أجلا فساد الحيض وفساد الحمل (2). أقول: الظاهر من قوله: "بعد تسعة أشهر" أنه بعدها من الطلاق لامن الدخول بالمطلقة، فلا يستفاد من الرواية أن أكثر مدة الحمل تسعة أشهر فقط، فإن الحمل من حين الوطء دون الطلاق قطعاً، فتدل على أن أكثرها _____ (1) ثم ان كان المراد من الطمث في قول الطبية التي نقلنا كلامها أولاً (من أول يوم لآخر طمث) هو الطمث الذي حبس لاجل الحمل فتزيد المدة في التقديرات المذكورة بأيام آخر فان مبدء الحمل باخصاب البويضة اتفاقاً. وان كان المراد منه الطمث السابق على الحمل فتنقص المدة بأيام كما لا يخفى والظاهر ارادة الوجه الثاني. (2) م479 ج15 الوسائل.